



نبذة عن زهرة

المسؤولة عن منتجات كرة القدم النسائية لدى كيبستا

” كل ما أريده هو تقديم منتجات مناسبة للاعبات كرة القدم “



التحدي يضحكها والعشقي يدفعها فتطلق عنان ساقها. الكرة لا تفارق الحذاء الذي ترتديه زهرة العياشي من علامة كيبستا أجيليتي. تبهز حركاتها الفنية وبراعتها العابرين وتأسر أنظارهم في شارع الجمهورية، أحد الشوارع الرئيسية المخصص للمشاة في قلب مدينة ليون الفرنسية. تتبع الكرة مسارات دقيقة، فتكون تارة نحو اليسار، وتارة أخرى نحو اليمين، ثم تتدحرج وتسرع. تحتضن ليون فعاليات مباريات الدور النصف النهائي والنهائي في إطار كأس العالم لكرة القدم النسائية. خلال هذه المباراة المرتجلة في الشارع، تلعب زهرة مع رفيقتها المقربة جاسيكا هورا دي أومو وهي لاعبة محترفة سابقة في نادي باريس سان جيرمان ونادي أولمبيك ليون، إضافة إلى سيلفان وماري وعشرة من الزملاء الآخرين من مختلف متاجر ديكاتلون في ليون. يتحدى هذا الفريق العجيب مجموعة شابة من ممارسي كرة القدم المنبهرين موهبة اللاعبين المحترفين السابقين. في حقيقة الأمر، يطلق فريق ديكاتلون وكيبستا هذا التحدي للعبارين من الشباب الذين يستهويهم حس المغامرة: حرية اللعب (Free To Play) كما ينص عليه شعار فريق وان بلو تيم (One Blue Team) الذي تمثله زهرة.

في سن 30، بعد مشوار الاحتراف كلاعبة خط وسط ميدان هجومي سابقة في باريس سان جيرمان وفي مونوبوليا، تعمل زهرة الآن كمسؤولة عن منتجات كيبستا الذي يمثل مرجع كرة القدم لديكاتلون. صممت زهرة وطورت مجموعة من الملابس والإكسسوارات والأحذية التي ما فتئت تثير إعجاب النساء اللواتي تمارسن رياضة كرة القدم. هذه المنتجات مرآة تعكس اهتمام العلامة بهن من خلال تصاميم تتكيف مع مورفولوجيا اللاعبات سائنا على مستوى الأحذية أو الأنسجة أو القفازات. وهو أمر يدخل البهجة على قلوبهن. منذ حداثة سنها، مارست زهرة رياضة كرة القدم واحترفتها خلال عشر سنوات في نادي مونوبوليا وفي المنتخب الوطني الفرنسي مروراً بنادي باريس سان جيرمان. تشرح زهرة ما يلي: "كوني فتاة، لم يؤمن أبي وأمي في البداية أنه من الممكن كسب مورد رزق من خلال لعب كرة القدم النسائية. لكنني أصرت حتى أمارسها. وقد أعدت زهرة مشوار حياتها الذي يعقب احترافها من خلال الحصول على شهادتين: درجة الماجستير في التسويق ودرجة الماجستير في قانون الاقتصاد والإدارة.



"أرسلت السير الذاتية وشمرت سواعدي". كانت الإجابة تنص على العمل 20 شهراً في ديكاتلون في مدينة ألاس كمسؤولة عن قسم. "كنت أطمح إلى الانضمام إلى فريق كيبستا لخلق منتجات كرة القدم النسائية. ولكن في الحياة، لا تجري الرياح كما تشتهي السفن، وهو تحد يعجبني. يجب أولاً العمل جاهداً لبلوغ المرغوب". في جانفي 2016، انضمت إلى كيبستا في مدينة ليل. وبعد عامين، أطلقت العلامة التجارية دفعة منتجاتها الأولى المخصصة للاعبات كرة القدم. تؤكد أناييس ميكولانديك، مهندسة المنتجات المختصة لكرة القدم لدى كيبستا على إعجابها بزهرة: "منذ وصولها، أثارت طاقتها التي وظفتها لخلق فريق حولها من المصممين ومهندسات المنتجات تعجبي. من البديهي أنه أمر ورثته من مشوارها الاحترافي وطبقته لاحقاً. ففي كرة القدم، من المهم أخذ القرار والمخاطرة".

على الميدان، لا توجد ديانة

كما تضيف جاسيكا هووارا دي أومو، سفيرة كيبستا، مثل مارينات بيشون الهدّافة الأسطورية لمنتخب فرنسا: "لا تبخل زهرة بطاقتها عند لعب دورها. لما طلبت منها الانضمام إلى كيبستا، أحسست بنفس مقدار الشغف الذي عرفته لديها سابقاً. كما هو الحال على الميدان، في فريق كيبستا، نتشارك الآراء، نصغي إلى بعضنا البعض ونعيش التجربة جمعياً".



الشغف لبّ كيان زهرة. "مباشرةً، سلّمت لي مفاتيح تفتح أبواباً لترسيخ أفكارٍ فيما يتعلق بمجموعة المنتجات وتطويرها. عملي مرادف لتلبية احتياجات 33 مليون لاعبة حول العالم، مليونان منهن في أوروبا. إنهن نساء تنتظرن أن نعتني بهن.

أريد فقط أن أوفر لهنّ منتجات مناسبة دون أن يكتسي الأمر صبغة المعركة. فهذه ليست رؤيتي. لست مناضلة ولا أنتمي إلى تيّار نسوي. قد تساعد البعض من الفتيات على لعب كرة القدم لأننا سنرفع مكابح الأمهات ونضفي طابعاً ديمقراطياً على كرة القدم النسائية. إن الرياضة أمر مهم للغاية لتحرير النساء فهي تندرج في إطار تيّار يجعل من المرأة تقول "يمكنني" و"أنا قادرة على...". فلا شيء محظور على الإطلاق، كل ما عليك فعله هو إيجاد سبيل آخر. على الميدان، لا توجد ديانة أو أفكار سياسية أو اختلافات. الميدان مساحة للتعبير بلغة موحّدة عالميّة."

منذ سنة، أطلقت كيبستا أول مجموعة منتجات كرة القدم النسائية: قميص وأحذية. "كانت فعاليات كأس العالم على الأبواب، فحرصت على أن تكون كيبستا قادرة على اقتراح أشياء للنساء وللفتيات اللواتي ستكتشفن هذه الرياضة. لقد كان التوقيت قصيراً للغاية ممّا دفعني إلى اعتبار حلين: إما أن أنتظر إطلاق المنتجات في 2020 أو أن أتناول زمام الأمور. بشيكل مواز لكرة القدم، عوض شنّ هجوم متدرّج ومبني قمنا بشنّ هجوم معاكس". سجل الهدف وحققنا بغيثنا.



OneBlueTeam

DECATHLON UNITED

#OneBlueTeam #FreeToPlay